اندماج الشركات المحلية في سلاسل القيمة العالمية: دراسة قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية

Integration of Domestic Firms into Global Value Chains: Evidence from South Korea's Electronics Industry

بن مخلوف أميرة

مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، amira.benmakhlouf@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/23 تاريخ القبول: 2026/06/27 تاريخ النشر: 2026/07/31

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل اندماج الشركات المحلية في سلاسل القيمة العالمية من خلال دراسة حالة قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية، مع التركيز على مسار التحول من أنشطة التجميع منخفضة القيمة إلى المراحل ذات القيمة المضافة العالية، مثل البحث والتطوير، وتصميم الرقائق، وتصنيع أشباه الموصلات المتقدمة. يعتمد البحث على الإطار النظري لسلاسل القيمة العالمية وتحليل الارتقاء الصناعي، مدعوما ببيانات رسمية وتقارير دولية.

وتظهر النتائج أن كوريا الجنوبية نجحت في تحقيق ارتقاء عمودي ووظيفي داخل سلسلة القيمة الإلكترونية، بفضل الدور المحوري للشركات الرائدة، والاستثمار المكثف في البحث والتطوير، وجاذبية تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين توسع صادرات أشباه الموصلات وارتفاع القيمة المضافة الصناعية والإنتاجية، ما عزز القدرة التنافسية العالمية للاقتصاد الكوري، ورسخ موقعه كفاعل رئيسي في سلاسل القيمة العالمية لقطاع الإلكترونيات.

كلمات مفتاحية: سلاسل القيمة العالمية؛ الارتقاء الصناعي؛ قطاع الإلكترونيات؛ أشباه الموصلات؛ كوريا الجنوبية.

Abstract:

This article examines the integration of local firms into Global Value Chains (GVCs) through a case study of South Korea's electronics sector. It aims to analyze how South Korea moved from low value-added assembly activities to higher value-added stages such as research and development, advanced semiconductor manufacturing, design, branding, and global

marketing. Using a descriptive-analytical methodology, the study relies on quantitative indicators (exports, value added, R&D expenditure, foreign direct investment) and qualitative evidence from official reports. The findings reveal that strong lead firms, sustained investment in innovation, and strategic positioning within GVCs enabled South Korea to achieve functional and vertical upgrading. This transformation significantly increased national value added, productivity, and global competitiveness in the electronics industry.
Keywords: *Global Value Chains; Industrial Upgrading; Electronics Industry; Semiconductors; South Korea.*

1. مقدمة :

يشهد الاقتصاد العالمي في العقود الأخيرة تحولات عميقة بفعل تزايد تشابك الإنتاج وتجزئته عبر الحدود، وهو ما أفرز بروز سلاسل القيمة العالمية كإطار مهيمن لتنظيم الأنشطة الاقتصادية، خاصة في الصناعات كثيفة التكنولوجيا مثل قطاع الإلكترونيات. من هنا لم يعد اندماج الدول في التجارة الدولية يقاس فقط بحجم الصادرات، بل بمدى تموضع الشركات المحلية داخل حلقات السلسلة، وقدرتها على الانتقال من الأنشطة منخفضة القيمة المضافة (كالتجميع) إلى المراحل الأعلى قيمة مثل البحث والتطوير، التصميم، تصنيع المكونات المتقدمة، التسويق وبناء العلامات التجارية.

تعد كوريا الجنوبية نموذجا بارزا لهذا التحول الهيكلي، إذ استطاعت خلال عقود قليلة الانتقال من اقتصاد يعتمد على التقليد والتجميع إلى قوة صناعية وتكنولوجية عالمية، لا سيما في قطاع الإلكترونيات وأشباه الموصلات. وقد لعبت الشركات الكورية الرائدة دورا محوريا في هذا المسار، من خلال الارتقاء الوظيفي داخل سلاسل القيمة العالمية وتعزيز الروابط مع الأسواق الدولية، بما أسهم في رفع القيمة المضافة الوطنية وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الكوري.

انطلاقا من ذلك، تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل التالي:

كيف أسهم اندماج الشركات المحلية في كوريا الجنوبية ضمن سلاسل القيمة العالمية في قطاع الإلكترونيات في تحقيق الارتقاء الصناعي وزيادة القيمة المضافة الوطنية؟

1.1 الأسئلة الفرعية:

- ما العوامل التي ساهمت في اندماج قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية ضمن سلاسل القيمة العالمية؟
- كيف تطور موقع قطاع الإلكترونيات الكوري داخل حلقات سلاسل القيمة العالمية؟

- ما دور الشركات الكورية الرائدة في تحقيق الارتقاء الوظيفي والتكنولوجي داخل سلاسل القيمة العالمية؟
- كيف ساهم الاستثمار في البحث والتطوير في تعزيز القيمة المضافة والقدرة التنافسية لقطاع الإلكترونيات الكوري؟

1.2 فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** ساهمت العوامل البنيوية والمؤسساتية، وفي مقدمتها القاعدة الصناعية المتطورة والدعم الحكومي الموجه للتكنولوجيا، في تعزيز اندماج قطاع الإلكترونيات الكوري داخل سلاسل القيمة العالمية.
- **الفرضية الثانية:** اتسم تطور موقع قطاع الإلكترونيات الكوري داخل سلسلة القيمة العالمية بانتقال تدريجي من التجميع إلى حلقات أكثر تقدما تشمل تصنيع المكونات عالية التقنية والبحث والتطوير والتصميم والتسويق العالمي.
- **-الفرضية الثالثة:** لعبت الشركات الكورية الرائدة، مثل **Samsung Electronics** و**SK hynix,** دورا محوريا في تحقيق الارتقاء الوظيفي والتكنولوجي داخل سلاسل القيمة العالمية.
- **الفرضية الرابعة:** يسهم الاستثمار المكثف في البحث والتطوير، إلى جانب التخصص الرأسي داخل سلسلة الإنتاج، في رفع القيمة المضافة للصناعة الإلكترونية في كوريا الجنوبية وتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.

1.3 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحليل مفهوم سلاسل القيمة العالمية وتطوراته النظرية في الأدبيات الاقتصادية الحديثة، مع التركيز على خصوصيات الصناعات التكنولوجية كثيفة المعرفة.
- تشخيص الخصائص البنيوية لقطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية وتحديد العوامل الاقتصادية والمؤسساتية التي ساعدت على اندماجه في سلاسل القيمة العالمية.
- تحليل تموضع قطاع الإلكترونيات الكوري داخل حلقات سلسلة القيمة العالمية، ولا سيما أنشطة التجميع، وتصنيع المكونات عالية التقنية، والبحث والتطوير، والتصميم، والتسويق العالمي.

- إبراز الدور المحوري للشركات الكورية الرائدة في تحقيق الارتقاء الوظيفي والتكنولوجي داخل سلسلة القيمة العالمية، من خلال التحكم في المعرفة، والابتكار، وشبكات التوريد الدولية.

1.4 أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها موضوع سلاسل القيمة العالمية بوصفه أحد المفاهيم المحورية في الاقتصاد الدولي المعاصر، خاصة في الصناعات التكنولوجية كثيفة المعرفة. وتتمثل أهميتها العلمية في إبراز آليات الاندماج والارتقاء داخل سلاسل القيمة العالمية من خلال دراسة قطاع الإلكترونيات. أما أهميتها التطبيقية فتتجسد في تحليل تجربة كوريا الجنوبية كنموذج ناجح للانتقال من أنشطة التجميع إلى الأنشطة عالية القيمة المضافة القائمة على الابتكار والبحث والتطوير، بما يوفر دروسا يمكن الاستفادة منها في صياغة السياسات الصناعية والتكنولوجية بالدول النامية.

1.5 منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الجمع بين التحليل الكمي والنوعي. حيث تم توظيف مؤشرات الصادرات، والقيمة المضافة الصناعية، والإنفاق على البحث والتطوير لتحليل مستوى اندماج قطاع الإلكترونيات الكوري في سلاسل القيمة العالمية، إلى جانب الاعتماد على التقارير الرسمية والدراسات السابقة لتفسير أبعاد الارتقاء الوظيفي والتكنولوجي داخل هذه السلاسل.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 تعريف سلاسل القيمة العالمية وأهميتها الاقتصادية: شهد القرن الحادي والعشرون تحولا جوهريا في مفهوم الإنتاج، حيث تجاوزت النظم الإنتاجية الحديثة نماذج الإنتاج الكثيف التي سادت مطلع القرن العشرين، نحو أنماط أكثر تعقيدا تقوم على تفكيك العملية الإنتاجية وتوزيع مراحلها عبر عدة دول. وقد ساهم التقدم التكنولوجي، والابتكار في نماذج الأعمال، إلى جانب تراجع تكاليف النقل والتجارة، في إعادة تنظيم الإنتاج العالمي على أساس شبكات دولية مترابطة، عرفت لاحقا بـ سلاسل القيمة العالمية. (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2017، صفحة 23)

ويقصد بسلسلة القيمة مجموعة الأنشطة والعمليات التي يمر بها المنتج أو الخدمة منذ مرحلة البحث والتطوير والتصميم، مرورا بالإنتاج والتجميع، وصولا إلى التسويق والتوزيع وخدمات ما بعد البيع. ويشمل هذا المفهوم جميع الأنشطة المرتبطة بإضافة القيمة، سواء كانت أنشطة سابقة للإنتاج أو لاحقة له. غير أن ما يميز سلاسل القيمة العالمية هو أن هذه الأنشطة لا تتم داخل دولة واحدة، بل تتوزع بين عدة بلدان وفق منطق التخصص والكفاءة،

حيث تتخصص كل شركة أو دولة في مرحلة معينة من مراحل السلسلة، بينما تتولى الشركة القائدة تنسيق العمليات وضمان وصول المنتج النهائي إلى المستهلك (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2018، صفحة 3)

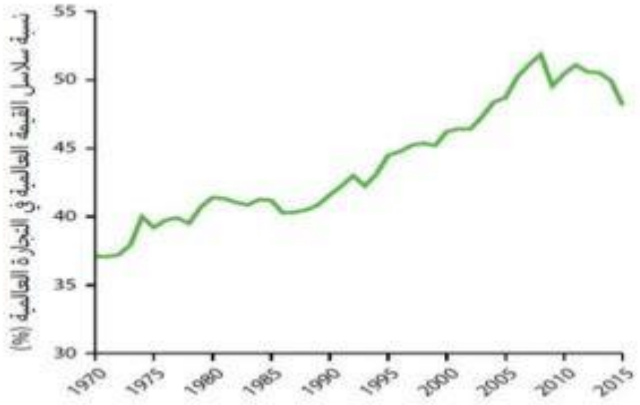
كما تعرف سلاسل القيمة العالمية بأنها:"مجموع القيم المضافة المتحققة عبر مختلف مراحل الإنتاج، والتي تمتد من المراحل الأولية كالبحث والتطوير والتصميم إلى المراحل النهائية المتعلقة بالتجميع والتسويق. ويمكن أن تكون هذه السلاسل محلية أو إقليمية أو عالمية، إلا أن أغلب المنتجات والخدمات في الاقتصاد العالمي المعاصر يتم إنتاجها ضمن سلاسل قيمة إقليمية أو عالمية، ما يعكس عمق الترابط بين الاقتصادات الوطنية".(Wei, 2016, p. 2)

وتتنوع أنماط سلاسل القيمة العالمية وفق طبيعة العلاقات بين الفاعلين الاقتصاديين، حيث يمكن التمييز بين أربعة أنماط رئيسية:

- **أسواق الإمداد الدولية:** التي تقوم على علاقات تنافسية حرة بين البائعين والمشترين مع حد أدنى من التنسيق؛
- **الشبكات التي يقودها المنتجون:** حيث تمارس الشركات الصناعية الكبرى سيطرة مركزية على الموردين؛
- **الشبكات التي يقودها المشترون:** والتي تهيمن فيها شركات التجزئة والعلامات التجارية العالمية على سلاسل التوريد؛
- **الشركات المتكاملة رأسيا:** التي تحتفظ بالسيطرة الكاملة على مراحل الإنتاج المختلفة، وهو نمط أصبح أقل شيوعا في الوقت الراهن(Abe, 2015, p. 30) .

وتعد سلاسل القيمة العالمية إحدى أبرز سمات الموجة الثانية من العولمة الاقتصادية، التي تميزت بانتقال التجارة الدولية من تبادل السلع النهائية إلى تبادل السلع والخدمات الوسيطة، نتيجة تزايد التخصص الرأسي وتقسيم العمل الدولي. وقد أدى ذلك إلى إنتاج السلع عبر مراحل متعددة وفي مواقع جغرافية مختلفة، بحيث تضاف قيمة محدودة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج(Wei, 2016, p. 2) .

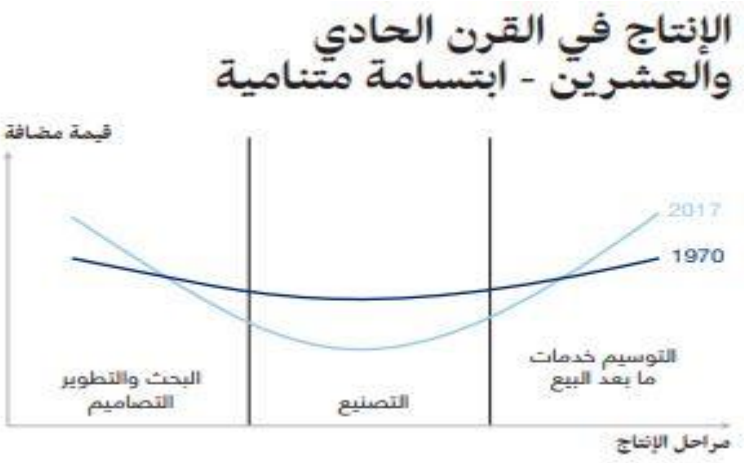
الشكل رقم (1): تطور تجارة سلاسل القيمة العالمية خلال الفترة 1970-2015



المصدر: (إسماعيل، 2019، صفحة 3)

وتبرز الأهمية الاقتصادية لسلاسل القيمة العالمية في كونها تمثل إطارا استراتيجيا لاندماج الدول، خاصة النامية، في الاقتصاد العالمي، من خلال تمكينها من المشاركة في مراحل محددة من الإنتاج دون الحاجة إلى امتلاك سلسلة إنتاج كاملة. كما تساهم في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتحسين الصادرات، ونقل التكنولوجيا، ورفع مستويات الإنتاجية، غير أن استفادة الدول منها تظل مرهونة بقدرتها على الارتقاء داخل السلسلة نحو الأنشطة ذات القيمة المضافة العالية، كما يوضحه ما يُعرف بـ منحنى الابتسامة الذي يبيّن أن أعلى القيم المضافة تتحقق في مرحلتي البحث والتطوير والتسويق مقارنة بمرحلة التجميع (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2017، ص 24)

الشكل رقم (2): منحنى الابتسامة لـShih Stan



المصدر: (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2017، صفحة 10)

يوضح المنحنى أن القيمة المضافة تكون مرتفعة في طرفي سلسلة القيمة، أي في:

- **المراحل السابقة للإنتاج:** البحث والتطوير، التصميم، الابتكار؛

- **المراحل اللاحقة له:** التسويق، العلامة التجارية، خدمات ما بعد البيع.

في المقابل تكون القيمة المضافة منخفضة في منتصف السلسلة، خصوصًا في مرحلة التجميع والتصنيع الروتيني، وهي المراحل التي تتركز فيها غالبا الشركات في الدول النامية ضمن سلاسل القيمة العالمية.

وقد استخدم ستان شيه هذا المفهوم لتبرير التحول الاستراتيجي لشركة Acer من الاكتفاء بتجميع الحواسيب لصالح علامات تجارية أخرى، إلى التركيز على التصميم، وبناء العلامة التجارية، والتسويق العالمي، وهي أنشطة تولد قيمة أعلى وتضمن موقعا تنافسيا أفضل في السوق الدولية.

2.2 آليات اندماج الشركات المحلية في هذه السلاسل

يتم اندماج الشركات المحلية في سلاسل القيمة العالمية عبر مجموعة من الآليات المتداخلة التي تعكس طبيعة العولمة الإنتاجية وتطور أنماط التنظيم الصناعي، ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

- الاندماج عبر الشركات متعددة الجنسيات: من خلال قيام الشركات المحلية بدور المورّدين أو المتعاقدين الفرعيين ضمن الشبكات الإنتاجية التي تقودها الشركات متعددة الجنسيات، خاصة في مراحل التجميع أو إنتاج المدخلات الوسيطة، بما يسمح بنقل المعرفة التنظيمية والتكنولوجية.**(Gereffi, 2005)**

- الاستثمار الأجنبي المباشر: يعد الاستثمار الأجنبي المباشر قناة أساسية لربط الشركات المحلية بسلاسل القيمة العالمية عبر خلق روابط أمامية وخلفية، مما يعزز التعلم الصناعي ورفع الإنتاجية المحلية**(World Bank, 2020)** .

- التخصص الرأسي في مراحل الإنتاج: تعتمد الشركات المحلية على التركز في مرحلة أو وظيفة محددة داخل سلسلة القيمة بدل التحكم في كامل العملية الإنتاجية، وهو ما يسمح بتحقيق الكفاءة وتقليل التكاليف، خاصة في القطاعات الصناعية ذات الطابع التكنولوجي **(United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), 2013)**

- **الارتقاء داخل سلسلة القيمة (Upgrading):** يشمل ذلك تحسين العمليات الإنتاجية، تطوير المنتجات، الانتقال إلى وظائف ذات قيمة مضافة أعلى مثل التصميم والبحث والتطوير، أو التحول إلى قطاعات صناعية أكثر تقدما.

- **بناء القدرات التكنولوجية والمؤسسية:** يتطلب الاندماج الفعّال الاستثمار في رأس المال البشري، اعتماد معايير الجودة الدولية، وتطوير أنشطة البحث والتطوير، بما يعزز قدرة الشركات المحلية على المنافسة داخل السلاسل العالمية.**(UNIDO, 2019)**

- **دور السياسات الصناعية والتجارية**: تسهم السياسات الحكومية الداعمة، مثل تحسين مناخ الأعمال، تشجيع الصادرات، وتقديم الحوافز للاستثمار والابتكار، في تسهيل اندماج الشركات المحلية وتعظيم مكاسبها من المشاركة في سلاسل القيمة العالمية**(OECD, 2021)** .

الجدول رقم (1): آليات اندماج الشركات المحلية في سلاسل القيمة العالمية

الآلية	الوصف	الأثر على تنافسية الشركات المحلية	أمثلة
التعاقد من الباطن	اعتماد الشركات المحلية على تنفيذ مراحل محددة من الإنتاج لصالح شركات متعددة الجنسيات، غالبا في الأنشطة كثيفة العمل أو منخفضة القيمة المضافة.	تحسين فرص الدخول إلى الأسواق الدولية، لكن مع محدودية التحكم في التصميم والتسويق.	تجميع المكونات الإلكترونية لصالح علامات عالمية.
نقل التكنولوجيا والمعرفة	انتقال المعرفة الفنية والإدارية من الشركات القائدة إلى الشركات المحلية عبر التدريب، التراخيص، أو الشراكات	رفع الإنتاجية وتحسين الجودة والامتثال للمعايير الدولية.	اكتساب تقنيات تصنيع أشباه الموصلات.
الترقية داخل السلسلة (Upgrading)	انتقال الشركات من أنشطة منخفضة القيمة إلى أنشطة أعلى قيمة مثل التصميم أو البحث والتطوير.	تعزيز الميزة التنافسية والاستقلال الاستراتيجي	الانتقال من التجميع إلى تصميم المكونات.
الاندماج في شبكات التوريد العالمية	الاندماج ضمن شبكات موردين دولية من خلال الالتزام بالمواصفات والمعايير العالمية.	توسيع الحصة السوقية وزيادة الاستقرار التعاقدي.	موردون محليون لشركات إلكترونيات عالمية.
دعم السياسات الصناعية الحكومية	تدخل الدولة عبر الحوافز، المناطق الصناعية، وحماية الصناعات الناشئة.	سريع الاندماج وتحسين القدرة التنافسية طويلة الأجل.	تجربة كوريا الجنوبية في قطاع الإلكترونيات.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الأدبيات الاقتصادية حول سلاسل القيمة العالمية (Gereffi, 2018 ؛ OECD, 2021).:UNIDO, 2019

ويوضح الجدول رقم (1) أن اندماج الشركات المحلية في سلاسل القيمة العالمية لا يتم عبر آلية واحدة، بل من خلال مجموعة متكاملة من الأدوات تشمل التعاقد من الباطن، ونقل التكنولوجيا، والترقية داخل السلسلة، والاندماج في شبكات التوريد العالمية، إضافة إلى دور السياسات الصناعية الحكومية. وتبرز هذه الآليات باعتبارها عوامل مترابطة تساهم في رفع القدرة التنافسية للشركات المحلية وتعزيز قدرتها على الانتقال نحو الأنشطة الأعلى قيمة مضافة، وهو ما تؤكده التجربة الكورية الجنوبية التي استفادت من معظم هذه الآليات لتحقيق ارتقائها الصناعي والتكنولوجي.

3.2 الفوائد المتوقعة من اندماج الشركات المحلية في سلاسل القيمة العالمية

3.2.1 تحقيق قيمة مضافة أعلى: يسمح الاندماج في سلاسل القيمة العالمية للشركات المحلية بالانتقال التدريجي من الأنشطة ذات القيمة المضافة المنخفضة (كالتجميع البسيط) إلى أنشطة أكثر تعقيدا وربحية مثل التصنيع المتقدم، التصميم، والتسويق. ويسهم هذا التحول في:

- رفع مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي؛
- تحسين هيكل الصادرات من حيث المحتوى التكنولوجي؛
- تقليص الاعتماد على الأنشطة الريعية أو الأولية.
- ويؤكد أدبيات سلاسل القيمة أن الترقية الوظيفية والمنتجية تمثل المصدر الأساسي لتعظيم القيمة المضافة المحلية.(Gereffi, 2005)

3.2.2 نقل التكنولوجيا والمعرفة: يعد نقل التكنولوجيا من أهم مكاسب الاندماج، حيث تستفيد الشركات المحلية من:

- المعرفة التقنية المرتبطة بعمليات الإنتاج؛
- النظم الإدارية وأساليب التنظيم الحديثة؛
- معايير الجودة والمواصفات الدولية. ويحدث هذا النقل عبر قنوات متعددة مثل التعاقد من الباطن، الاستثمار الأجنبي المباشر، أو الشراكات الاستراتيجية، مما يعزز القدرات التكنولوجية الوطنية على المدى المتوسط والطويل(United Nations Conference on) .

Trade and Development (UNCTAD), World Investment Report 2013: Global Value Chains – Investment and Trade for Development., 2013)

3.2.3 تحسين الكفاءات والقدرات البشرية والتنظيمية: يسهم الاندماج في سلاسل القيمة العالمية في تطوير رأس المال البشري من خلال:

- التدريب المستمر للعمال والمهندسين؛
- اكتساب مهارات تقنية وإدارية متقدمة؛
- تحسين كفاءة العمليات والإنتاجية الكلية .كما يؤدي الالتزام بمعايير الشركات القائدة إلى رفع الانضباط التنظيمي وتحسين الحوكمة داخل الشركات المحلية، وهو ما يعزز قدرتها التنافسية في الأسواق الدولية ,,OECD, Global Value Chains and Development) . 2018)

3. اندماج كوريا الجنوبية في سلاسل القيمة العالمية

1.3 الخلفية التاريخية لتطور قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية:

1.3.1 نشأة القطاع (ستينيات–سبعينيات القرن العشرين) مرحلة التجميع والتعلم الصناعي: بدأ تطور قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية في سياق استراتيجية التصنيع الموجه للتصدير التي اعتمدتها الدولة منذ ستينيات القرن الماضي. في هذه المرحلة، ركّزت الحكومة على جذب التكنولوجيا الأجنبية عبر الشراكات مع الشركات متعددة الجنسيات، خاصة اليابانية والأمريكية، بهدف إدماج الاقتصاد الكوري في سلاسل القيمة العالمية عند المرحلة الدنيا التجميع Assembly .

اعتمدت الشركات المحلية على:

- استيراد المكونات الإلكترونية.
- تجميع المنتجات النهائية (أجهزة راديو، تلفزيونات، أجهزة منزلية).
- إعادة تصديرها للأسواق الخارجية، خاصة الولايات المتحدة.

وقد تميزت هذه المرحلة بانخفاض القيمة المضافة المحلية، لكنها شكلت قاعدة للتعلم التكنولوجي وبناء القدرات الصناعية.

1.3.2 مرحلة التوطين الصناعي وبناء القدرات (الثمانينيات) الانتقال من التجميع إلى التصنيع: خلال الثمانينيات، انتقلت كوريا الجنوبية إلى مرحلة أكثر تقدمًا في سلسلة القيمة، من خلال:

– توطين إنتاج المكونات الإلكترونية.

– الاستثمار المكثف في التعليم الهندسي والبحث والتطوير.

– دعم التكتلات الصناعية الكبرى(Chaebols)

برزت في هذه المرحلة شركات وطنية رائدة مثل Samsung Electronics التي بدأت بالتحول من مجرد مجمع إلى مصنع ومطور للمنتج، خصوصا في أشباه الموصلات والذاكرة. هذا التحول مكن كوريا من: رفع القيمة المضافة المحلية، تقليص التبعية التكنولوجية وتحسين موقعها داخل سلاسل القيمة العالمية للإلكترونيات (World Bank, World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains., 2019) .

1.3.3 **مرحلة الصعود التكنولوجي (التسعينيات–2000s) الدخول في المراحل الأعلى قيمة:** مع بداية التسعينيات، دخل قطاع الإلكترونيات الكوري مرحلة التخصص الرأسي (Vertical Specialization)، حيث أصبحت كوريا: منتجا رئيسيا لأشباه الموصلات.، مصدرا عالي التقنية، لاعبا محوريا في سلاسل القيمة العالمية.

برزت شركات مثل SK Hynix في صناعة رقائق الذاكرة DRAM وNAND، ما سمح بالانتقال إلى: مراحل التصميم البحث والتطوير، الابتكار التكنولوجي.

ويشير Kim (1997) إلى أن التجربة الكورية خلال هذه المرحلة تمثل نموذجا للتحول من التعلم التكنولوجي القائم على التقليد إلى **بناء** قدرات ابتكارية محلية، مدعومة باستثمارات ضخمة في البحث والتطوير وسياسات صناعية انتقائية.(Kim, 1997) كما تؤكد بيانات OECD TiVA Database أن حصة الإلكترونيات، وخاصة أشباه الموصلات، من الصادرات الكورية شهدت ارتفاعا ملحوظا منذ منتصف التسعينيات، وأصبحت من أهم مصادر القيمة المضافة الصناعية، ما يعكس نجاح كوريا في الارتقاء داخل سلاسل القيمة العالمية بدل الاكتفاء بالمشاركة الطرفية فيها. (OECD, Trade in Value Added (TiVA) Database,)

الجدول رقم (2) :المسار التاريخي لقطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية وفق منطق سلاسل القيمة

المرحلة	موقع كوريا في سلسلة القيمة	الخصائص الاساسية
1960-1975	التجميع(Assembly)	اعتماد على التكنولوجيا الأجنبية، قيمة مضافة ضعيفة
1975-1985	التصنيع الجزئي	توطين المكونات، نقل تكنولوجي تدريجي
1985-2000	التصنيع المتقدم	إنتاج أشباه الموصلات، رفع الإنتاجية
بعد 2000	الابتكار والتصميم	R&D، علامات تجارية عالمية، قيادة السوق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الأدبيات الاقتصادية حول سلاسل القيمة العالمية (Gereffi, 2018 ؛ Kim, 1997) ، (World Bank، World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains.، 2020)

2.3 موقع كوريا الجنوبية داخل سلسلة القيمة الإلكترونية

2.3.1 البحث والتطوير (R&D) ودوره في تعزيز موقع كوريا الجنوبية داخل سلاسل القيمة العالمية: يعد الاستثمار في البحث والتطوير (R&D) أحد الركائز الأساسية التي مكنت كوريا الجنوبية من الانتقال إلى المراحل الأعلى قيمة داخل سلاسل القيمة العالمية، خاصة في الصناعات الإلكترونية وأشباه الموصلات. فقد أظهرت بيانات حكومية حديثة أن استثمارات الشركات الكورية في مجال البحث والتطوير بلغت مستوى قياسيا قدره 83.6 تريليون وون كوري (ما يعادل نحو 61.1 مليار دولار أمريكي) خلال عام 2023، في سياق استجابة استراتيجية لتصاعد المنافسة العالمية في مجالات التكنولوجيا المتقدمة(Ministry of Trade, 2023) .

وسجل إنفاق الشركات على أنشطة البحث والتطوير نموا سنويا قدره 15.3%مقارنة بعام 2022، حيث بلغت الاستثمارات حينها نحو 72.5 تريليون وون. ويعكس هذا الارتفاع الديناميكي توجها واضحا نحو تعزيز القدرات الابتكارية والتكنولوجية المحلية، بما يدعم الترقية الوظيفية داخل سلسلة القيمة، خاصة في مراحل التصميم، التطوير، والتصنيع عالي التقنية . (Yonhap News Agency, 2023)

وتجدر الإشارة إلى أن هذه البيانات تشمل إجمالي استثمارات أكبر 1000 شركة كورية جنوبية، ما يدل على أن الجهد الابتكاري ليس محصورا في عدد محدود من الشركات القائدة، بل يمثل توجها هيكليًا عامًا للاقتصاد الكوري. ويسهم هذا المستوى المرتفع من الإنفاق على البحث والتطوير في (OECD, Enhancing the Contributions of Global Value Chains to Development., 2021) :

- رفع القيمة المضافة المحلية في الصادرات الإلكترونية؛
- دعم تموقع الشركات الكورية في حلقات القيادة داخل سلاسل القيمة العالمية؛
- تقليص الاعتماد التكنولوجي على الخارج؛
- تعزيز القدرة التنافسية الدولية في قطاعات عالية الكثافة المعرفية، مثل أشباه الموصلات والإلكترونيات الدقيقة.

وعليه يمكن اعتبار الاستثمار المكثف في البحث والتطوير أحد المحددات الجوهرية لنجاح تجربة كوريا الجنوبية في الاندماج العميق والنوعي داخل سلاسل القيمة العالمية، وليس مجرد اندماج تجاري كمي.

3.2.2 التصميم الهندسي والبرمجي ودوره في ترقية موقع كوريا الجنوبية داخل سلاسل القيمة العالمية: يمثل التصميم الهندسي والبرمجي إحدى الحلقات الأعلى قيمة داخل سلاسل القيمة العالمية لصناعة الإلكترونيات، إذ ترتبط هذه المرحلة بخلق المعرفة، وحماية الملكية الفكرية،

والتحكم في معايير المنتجات، وهي عناصر تمنح الشركات والدول موقعا قياديا داخل السلسلة. وقد نجحت كوريا الجنوبية في الانتقال التدريجي من موقع التجميع والتصنيع التعاقدي إلى موقع الابتكار والتصميم المتكامل، خاصة في مجالات أشباه الموصلات، الهواتف الذكية، والإلكترونيات الذكية (OECD, Enhancing the Contributions of Global Value Chains to Development., 2021) .

على المستوى الهندسي طورت الشركات الكورية قدرات متقدمة في تصميم الدوائر المتكاملة (IC Design)، وتصميم الأنظمة على رقاقة (SoC)، إضافة إلى هندسة المنتجات النهائية ذات التعقيد العالي. وقد سمح هذا التخصص بالتحكم في مراحل حاسمة من سلسلة القيمة بدل الاكتفاء بدور المنفذ الصناعي، ما انعكس مباشرة على ارتفاع القيمة المضافة المحلية.

أما على المستوى البرمجي، فقد شهد القطاع تحولا استراتيجيا نحو دمج البرمجيات في المنتجات الإلكترونية (Software–Hardware Integration)، لا سيما في الهواتف الذكية، الشاشات الذكية، والأنظمة المضمنة. وتعد هذه المقاربة عاملا رئيسيا في تعزيز القدرة التنافسية، حيث لم تعد القيمة تخلق فقط في العتاد(Hardware) ، بل في البرمجيات، واجهات الاستخدام، والأنظمة البيئية الرقمية(Digital Ecosystems) . (UNIDO, 2019)

3.2.3 تصنيع المكونات عالية التقنية (أشباه الموصلات، الرقائق): يشكل تصنيع أشباه الموصلات والرقائق الإلكترونية قلب سلسلة القيمة في قطاع الإلكترونيات الكوري، حيث تمثل هذه المكونات المرحلة الأعلى قيمة في الإنتاج. يؤكد الأداء التصديري القياسي لـ كوريا الجنوبية خلال عام 2024 مدى تعمق اندماجها في سلاسل القيمة العالمية، ولا سيما في سلاسل قيمة أشباه الموصلات. إذ بلغت الصادرات الكورية 709.7مليار دولار، مسجلة أعلى مستوى في تاريخها، مع فائض تجاري قدره 78مليار دولار، ما يعكس متانة القاعدة الصناعية الموجهة للتصدير(Ministry of Trade I. a., 2024) .

ويلاحظ أن أشباه الموصلات شكلت نحو 24.4–25% من إجمالي الصادرات، بقيمة 173.4 مليار دولار، مدفوعة بما يعرف بـ الدورة الفائقة للرقائق (Semiconductor Super Cycle) المرتبطة بالطلب العالمي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، ومعالجات الرسوميات. ويعكس هذا التحول انتقال كوريا الجنوبية من موقع التجميع الصناعي إلى موقع التخصص في المراحل الأعلى قيمة ضمن سلسلة الإلكترونيات، خاصة التصميم المتقدم وتصنيع الذاكرة عالية النطاق(HBM).

كما تظهر البيانات تغيرا في الخريطة الجغرافية لسلاسل القيمة، حيث تراجعت حصة كل من الولايات المتحدة والصين في الصادرات الكورية، مقابل ارتفاع الصادرات نحو آسيان، الاتحاد الأوروبي، والهند، ما يدل على استراتيجية تنويع الشركاء داخل سلاسل القيمة العالمية وتقليص مخاطر الاعتماد على أسواق بعينها في ظل التوترات الجيوسياسية (Data referenced in Ministry of Trade, 2024) .

وعليه تمثل تجربة كوريا الجنوبية مثالا واضحا على كيف يمكن لاقتصاد صناعي متقدم أن يعزز موقعه في سلاسل القيمة العالمية عبر التركيز على المكوّنات عالية التقنية بدل السلع النهائية منخفضة القيمة.

الجدول رقم (3): هيكل الصادرات الكورية ودور أشباه الموصلات في سلاسل القيمة العالمية – 2024

المؤشر	القيمة	الدلالة ضمن سلاسل القيمة
إجمالي الصادرات	709.7 مليار دولار	اندماج عميق في التجارة العالمية
إجمالي الواردات	631.7 مليار دولار	اعتماد على مدخلات تكنولوجية متقدمة
الميزان التجاري	+78 مليار دولار	تفوق تنافسي للصناعة الوطنية
صادرات أشباه الموصلات	173.4 مليار دولار	تمركز في مرحلة عالية القيمة
حصة أشباه الموصلات من الصادرات	25 %	تخصص رأسي متقدم داخل السلسلة
نمو صادرات الرقائق	22.2% +	استفادة من دورة التكنولوجيا العالمية
صادرات الصين	130.8مليار دولار (-1.7%)	تراجع الاعتماد على سوق واحد
صادرات و م أ	122.9مليار دولار (-3.8%)	أثر التوترات التجارية
صادرات آسيا	122.5 مليار دولار (+7.4%)	تنويع سلاسل القيمة الإقليمية
صادرات الاتحاد الأوروبي	70.1 مليار دولار (+3%)	تعميق الاندماج مع الأسواق المتقدمة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد .I (Ministry of Trade, 2024), (Data referenced in Ministry of Trade a., 2024)

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن صادرات أشباه الموصلات تمثل نحو 25% من إجمالي الصادرات الكورية، وهو ما يعكس تمركز كوريا الجنوبية في المراحل الأعلى قيمة ضمن سلسلة القيمة العالمية. كما أن النمو المسجل في صادرات الرقائق بنسبة 22.2% يؤكد استفادة الاقتصاد الكوري من الطفرة العالمية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية. وفي المقابل يلاحظ تراجع الصادرات نحو الصين والولايات المتحدة، وهو ما يبرز توجه كوريا نحو تنويع الأسواق وتقليص مخاطر الاعتماد على شركاء محددين.

3.2.4 مرحلة التجميع في سلسلة القيمة الإلكترونية الكورية: التجربة الكورية تظهر أن التجميع لم يكن غاية في حد ذاته، بل مرحلة انتقالية ضمن استراتيجية أشمل للارتقاء داخل السلسلة. فوفقا لتقارير البنك الدولي، تعد أنشطة التجميع من الأنشطة منخفضة القيمة المضافة مقارنة بالبحث والتطوير أو تصميم الرقائق، إذ تعتمد على هوامش ربح محدودة وقابلية عالية للنقل الجغرافي. لهذا اتجهت كوريا تدريجيا إلى أتمتة عمليات التجميع وربطها مباشرة بأنشطة التصميم والتصنيع عالي التقنية، بما يقلل الاعتماد على العمل الكثيف ويرفع الإنتاجية. (World Bank, World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains., 2019)

3.2.5 التسويق، العلامة التجارية، وخدمات ما بعد البيع في سلسلة القيمة الإلكترونية الكورية: تمثل أنشطة التسويق، بناء العلامة التجارية، وخدمات ما بعد البيع الطرف الأعلى قيمة في سلسلة القيمة العالمية لقطاع الإلكترونيات، وفق ما يوضحه منحنى الابتسامة، حيث تتركز في هذه المراحل الحصة الأكبر من القيمة المضافة وهوامش الربح مقارنة بمرحلة التجميع أو حتى بعض أنشطة التصنيع. وقد نجحت كوريا الجنوبية في الانتقال التدريجي نحو هذه الحلقات المتقدمة، بما عزز موقعها التنافسي داخل سلاسل القيمة العالمية (World Bank, World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains., 2020) .

- التسويق العالمي والتحكم في قنوات التوزيع: اعتمدت الشركات الكورية الكبرى، وعلى رأسها Samsung Electronics، على استراتيجيات تسويق عالمية متكاملة تقوم على التحكم في قنوات التوزيع الدولية، والتكيف مع خصائص الأسواق المحلية، والانتقال من دور المورد الصناعي إلى فاعل عالمي موجّه للطلب النهائي. وتشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن هذا التحول مكن الشركات الكورية من تقليص اعتمادها على الوسطاء الدوليين ورفع حصتها من القيمة المتولدة على طول السلسلة (OECD, Enhancing the Contributions of Global Value Chains to Development., 2021) .

- بناء العلامة التجارية كمصدر للقيمة المضافة: يُعد بناء العلامة التجارية (Branding) أحد أهم عناصر ارتقاء كوريا الجنوبية داخل سلاسل القيمة العالمية. فبعد أن كانت منتجاتها تسوق في السابق تحت علامات أجنبية، انتقلت الشركات الكورية منذ تسعينيات القرن الماضي إلى الاستثمار المكثف في هوية العلامة والجودة والابتكار .ووفقا لتحليل البنك الدولي، فإن العلامة

التجارية القوية تسمح للشركات بالتحكم في التسعير، وخلق ولاء المستهلك، وتحقيق قيمة مضافة تتجاوز بكثير تكلفة الإنتاج المادي.

- خدمات ما بعد البيع وتعزيز التنافسية طويلة الأجل: تلعب خدمات ما بعد البيع (الصيانة، الضمان، التحديثات البرمجية، وخدمات العملاء) دورا محوريا في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الإلكترونية الكورية، خاصة في الأسواق المتقدمة. وقد ساهم دمج هذه الخدمات ضمن الاستراتيجية الشاملة للشركات في إطالة دورة حياة المنتج ورفع رضا المستهلكين، ما ينعكس إيجابا على الصادرات والاستدامة التنافسية. وتؤكد دراسات UNIDO أن هذه الخدمات تمثل أحد مفاتيح الانتقال من المنافسة السعرية إلى المنافسة القائمة على القيمة. (UNIDO, 2019)

تظهر تجربة كوريا الجنوبية أن السيطرة على أنشطة التسويق والعلامة التجارية وخدمات ما بعد البيع كانت عاملا حاسما في انتقالها من اقتصاد يعتمد على التجميع والتصنيع للغير إلى اقتصاد يقود سلاسل قيمة عالمية في قطاع الإلكترونيات. وعليه فإن هذه المرحلة تعد تتويجا لمسار الاندماج الناجح في سلاسل القيمة العالمية، حيث تتحقق أعلى مستويات القيمة المضافة والقدرة على التأثير في الأسواق الدولية.

3.3 دور الشركات الرائدة في الارتقاء داخل السلسلة: تلعب الشركات الكورية الكبرى دورا محوريا ك شركات رائدة (Lead Firms) داخل سلسلة القيمة العالمية للإلكترونيات، حيث تقود التحول من المراحل التجميعية إلى المراحل ذات القيمة العالية مثل البحث والتطوير وتصميم الرقائق والتقنيات المبتكرة. أبرز هذه الشركات:

3.3.1 Samsung Electronics: هي شركة كورية جنوبية متعددة الجنسيات تعمل في مجال الإلكترونيات والتكنولوجيا، وتعتبر من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات على مستوى العالم. تأسست في عام 1969، وتطورت على مدى عقود من شركة تصنيع محلية إلى فاعل صناعي عالمي ينمي ويصدر منتجات إلكترونية معقدة.

تشمل محفظة منتجات Samsung Electronics ما يلي: الهواتف الذكية (مثل سلسلة (Galaxy، أجهزة التلفزيون والشاشات الذكية، الأجهزة المنزلية المتصلة، الرقائق وأشباه الموصلات، أجهزة التخزين(SSD) ، أنظمة الاتصالات والبنية التحتية الرقمية

ويعد قسم أشباه الموصلات، الذاكرة، وشرائح المعالجة من أقوى أعمدة أعمالها، حيث تمثل هذه المنتجات حصة كبيرة من الصادرات الكورية العليا قيمة في الأسواق العالمية ,Electronics) . 2024)

لماذا تعتبر Samsung شركة رائدة في سلسلة القيمة العالمية؟ يمكن تفسير موقع Samsung ضمن سلاسل القيمة العالمية من عدة جوانب:

- **التحكم في مراحل القيمة الأعلى**: على عكس الشركات التي تعمل فقط في التجميع، تسيطر Samsungعلى: تصميم الرقائق وتقنياتها الخاصة، البحث والتطوير (R&D) المكثف، التسويق العالمي والعلامة التجارية، خدمات ما بعد البيع والتحديثات التقنية. وهذا يجعلها ليست مجرد مصنع للمنتجات، بل فاعلا مسؤولا عن القيمة المضافة الأكبر داخل السلسلة.
- **استثمارات هائلة في التكنولوجيا:** تتضمن استثمارات Samsung تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الرقائق، توسيع قدرات التصنيع في التصنيع الدقيق (semiconductor fabrication) وبناء شبكات توريد عالمية متقدمة. من هنا ساهمت الشركة في ترسيخ القدرات الابتكارية للتكنولوجيا الكورية بدل مجرد تنفيذ الطلبات الخارجية.
- **دورها في تعزيز سلسلة التوريد المحلية والعالمية**: تعمل مع آلاف الموردين حول العالم، وتشجعهم على: الامتثال لمعايير بيئية واجتماعية، تطوير الكفاءات التقنية، دخول حلقات قيمة أعلى داخل السلسلة. وهذا يمنحها ميزة مزدوجة: زيادة القدرة التنافسية المحلية وتعزيز الاندماج في الشبكات العالمية.(Electronics, 2024)

ويمكن تلخيص دور Samsung داخل سلسلة القيمة كما يلي:

الجدول رقم (4): دور Samsung داخل سلسلة القيمة

مجال سلاسل القيمة	مساهمة Samsung
البحث والتطوير	تطوير تقنيات الرقائق والاتصالات
التصميم الهندسي	إنشاء معالجات وأنظمة متقدمة
تصنيع مكونات عالية التقنية	تصنيع رقائق ذاكرة وشرائح معالجة
التجميع	تجميع المنتجات النهائية
التسويق والعلامة التجارية	إدارة الإطلاق التجاري عالميا
خدمات ما بعد البيع	تحديثات ودعم المستهلك

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة (Electronics، 2024)

يبين الجدول رقم (4) أن شركة Samsung لا تقتصر على ممارسة وظيفة إنتاجية واحدة داخل سلسلة القيمة العالمية، بل تنشط في مختلف حلقاتها بدءاً من البحث والتطوير والتصميم الهندسي وصولا إلى التصنيع والتسويق وخدمات ما بعد البيع. ويعكس هذا التكامل الرأسي قدرة الشركة على التحكم في المراحل الأعلى قيمة والأكثر ربحية داخل السلسلة، خاصة أنشطة الابتكار وتصميم الرقائق والتسويق العالمي. كما يبرز الجدول الدور المحوري للشركة في

دعم تنافسية قطاع الإلكترونيات الكوري من خلال تحويل المعرفة والابتكار إلى منتجات ذات قيمة مضافة مرتفعة. ويؤكد ذلك أن نجاح كوريا الجنوبية في الارتقاء داخل سلاسل القيمة العالمية لم يكن نتيجة التوسع في الإنتاج فقط، بل ارتبط بوجود شركات وطنية رائدة استطاعت قيادة عمليات التطوير التكنولوجي والتحكم في المعرفة والأسواق العالمية.

3.3.2 شركة SK hynix: SK hynix هي شركة كورية جنوبية متعددة الجنسيات متخصصة في أشباه الموصلات، وتعد من أكبر منتجي رقائق الذاكرة في العالم، خاصة DRAM و NAND Flash تأسست عام 1983 باسم Hyundai Electronics سابقا، وأصبحت لاحقا جزءا من مجموعة SK، مع تركيز استراتيجي واضح على الابتكار في تقنيات الذاكرة عالية الأداء.

تجسد شركة SK hynix نموذج الارتقاء الوظيفي داخل سلسلة القيمة العالمية لأشباه الموصلات، من خلال التركيز على الابتكار، والتخصص في رقائق الذاكرة المتقدمة، والاندماج في سلاسل الذكاء الاصطناعي. غير أن هذا الارتقاء يظل مشروطا باعتبارات جيوسياسية تحد من حرية التوسع في بعض الأسواق، ما يؤكد أن سلاسل القيمة العالمية في الصناعات عالية التقنية لم تعد محكومة بالمنطق الاقتصادي فقط، بل تتقاطع بقوة مع اعتبارات القوة والتكنولوجيا.

- **الارتقاء في القيمة السوقية كمؤشر على التموقع المتقدم:**

- يعكس صعود SK hynix إلى ثاني أكبر شركة في كوريا الجنوبية من حيث القيمة السوقية (نوفمبر 2023) انتقالها من مجرد مُنتِج صناعي إلى شركة قائدة (Lead Firm) داخل سلسلة القيمة العالمية لأشباه الموصلات.
- ارتفاع القيمة السوقية إلى نحو 90.8 تريليون وون يعد دليلاً على: ثقة الأسواق العالمية في القدرات التكنولوجية للشركة. وإدراك المستثمرين لأهمية قطاع الذاكرة المتقدمة في الاقتصاد الرقمي العالمي.

- **التخصص في المراحل الأعلى قيمة داخل السلسلة:** تركز SK hynix على رقائق الذاكرة المتقدمة، لا سيما: DRAM، NAND Flash، HBM (High Bandwidth Memory)

هذا التخصص يضع الشركة في قلب المراحل المعرفية عالية القيمة R&D، التصميم الهندسي، التصنيع المتقدم)، وهي المراحل التي تحقق أعلى هوامش ربح داخل سلسلة القيمة الإلكترونية.

- **الاندماج في سلاسل القيمة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي:** تعد SK hynix موردا استراتيجيا لذاكرة HBM لشركة NVIDIA، الرائدة عالميا في معالجات الذكاء الاصطناعي.

هذا الارتباط:

- يعزز الاندماج الوظيفي لكوريا الجنوبية في سلاسل القيمة العالمية المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة.
- ينقل الشركة من منطق الإنتاج الكمي إلى منطق الابتكار القائم على الطلب التكنولوجي العالمي(hynix, 2023) .

خاتمة:

تؤكد الدراسة على أن اندماج قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية ضمن سلاسل القيمة العالمية كان عاملا جوهريا في تحقيق الارتقاء الصناعي وزيادة القيمة المضافة الوطنية. إذ نجحت كوريا في الانتقال من مرحلة التجميع والأنشطة منخفضة القيمة إلى مراحل ذات قيمة أعلى تشمل البحث والتطوير، التصميم الهندسي والبرمجي، تصنيع المكونات عالية التقنية، التسويق وبناء العلامات التجارية.

وقد لعبت الشركات الرائدة مثل Samsung Electronics و SK hynix دورا محوريا في قيادة الابتكار، تطوير شبكات توريد عالمية، والتحكم في المعرفة والتكنولوجيا الأساسية، ما عزز قدرة القطاع على المنافسة في الأسواق الدولية.

4.1 اختبار فرضيات الدراسة: استنادا إلى المعطيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بتجربة قطاع الإلكترونيات في كوريا الجنوبية، تم اختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

- الفرضية الأولى: ساهمت العوامل البنيوية والمؤسساتية، وفي مقدمتها القاعدة الصناعية المتطورة والدعم الحكومي الموجه للتكنولوجيا، في تعزيز اندماج قطاع الإلكترونيات الكوري داخل سلاسل القيمة العالمية.: أظهرت نتائج الدراسة أن السياسات الصناعية التي انتهجتها كوريا الجنوبية، والدعم الحكومي الموجه للابتكار والتكنولوجيا، إلى جانب تطوير البنية الصناعية والاستثمار في الموارد البشرية، شكلت عوامل رئيسية في تعزيز اندماج قطاع الإلكترونيات في سلاسل القيمة العالمية. وعليه، يتم قبول الفرضية الأولى.

- الفرضية الثانية: اتسم تطور موقع قطاع الإلكترونيات الكوري داخل سلسلة القيمة العالمية بانتقال تدريجي من التجميع إلى حلقات أكثر تقدماً تشمل تصنيع المكونات عالية التقنية والبحث والتطوير والتصميم والتسويق العالمي: بينت الدراسة أن قطاع الإلكترونيات الكوري انتقل تدريجياً من أنشطة التجميع منخفضة القيمة المضافة إلى مراحل أكثر تقدما تشمل إنتاج أشباه الموصلات، والتصميم، والبحث والتطوير، وتطوير العلامات التجارية العالمية، وهو ما يعكس عملية ارتقاء واضحة داخل سلسلة القيمة العالمية. وعليه، يتم قبول الفرضية الثانية.

- الفرضية الثالثة :لعبت الشركات الكورية الرائدة، مثل Samsung Electronics وSK hynix، دورا محوريا في تحقيق الارتقاء الوظيفي والتكنولوجي داخل سلاسل القيمة العالمية: أثبتت نتائج الدراسة أن الشركات الكورية الرائدة ساهمت بشكل مباشر في تعزيز الابتكار، وزيادة الإنفاق على البحث والتطوير، والتحكم في الحلقات الأعلى قيمة داخل السلسلة، مما عزز مكانة كوريا الجنوبية في الصناعات الإلكترونية العالمية. وعليه، يتم قبول الفرضية الثالثة.

- الفرضية الرابعة :يسهم الاستثمار المكثف في البحث والتطوير، إلى جانب التخصص الرأسي داخل سلسلة الإنتاج، في رفع القيمة المضافة للصناعة الإلكترونية في كوريا الجنوبية وتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية: أظهرت النتائج أن ارتفاع الإنفاق على البحث والتطوير والتوسع في الصناعات التكنولوجية المتقدمة، خاصة صناعة أشباه الموصلات، أسهما في زيادة القيمة المضافة للصادرات الإلكترونية وتحسين القدرة التنافسية الدولية لقطاع الإلكترونيات الكوري. وعليه، يتم قبول الفرضية الرابعة.

4.2 نتائج الدراسة:

- **أهمية الاندماج في سلاسل القيمة العالمية:** ساهم اندماج الشركات الكورية ضمن حلقات مختلفة من السلسلة في الانتقال من أنشطة منخفضة القيمة (التجميع) إلى حلقات أعلى قيمة مثل االسلبحث والتطوير وتصميم الرقائق.
- **دور البنية التحتية الصناعية والدعم الحكومي:** ساعدت قاعدة صناعية متطورة، الاستثمار في التعليم والتدريب، والحوافز الحكومية على تسريع عملية الارتقاء داخل السلسلة.
- **الاستثمار في البحث والتطوير:** أظهر التركيز المكثف على R&D قدرة الشركات على الابتكار وخلق منتجات ذات قيمة مضافة عالية، خصوصا في أشباه الموصلات والذاكرة عالية الأداء.
- **الشركات الرائدة كقادة للسلسلة:** تمكنت Samsung و SK hynix من السيطرة على مراحل القيمة الأعلى، بما في ذلك التصميم، التصنيع المتقدم، التسويق العالمي، وخدمات ما بعد البيع، ما مكن كوريا من تعزيز موقعها التنافسي عالميا.
- **التنوع الاستراتيجي في الأسواق:** ساهمت سياسة تنويع الشركاء والأسواق في تقليل المخاطر المرتبطة بالاعتماد على أسواق محددة وتعزيز الاستدامة التنافسية.

4.3 التوصيات:

- تشجيع الشركات الوطنية على زيادة الإنفاق على الابتكار والتكنولوجيا لتعظيم القيمة المضافة المحلية.
- توفير السياسات والحوافز التي تمكن الشركات من لعب دور القيادة في سلاسل القيمة.
- التركيز على التدريب الهندسي والتقني، وبناء الكفاءات اللازمة للارتقاء في حلقات القيمة الأعلى.
- لتقليل المخاطر الجيوسياسية وتحقيق استقرار طويل الأمد في سلاسل التوريد العالمية.
- تشجيع الشراكات بين الجامعات ومراكز البحث مع الشركات لتسريع الابتكار ونقل التكنولوجيا.

5. قائمة المراجع:

أولا : المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (2017). التقرير العالمي للملكية الفكرية 2017: رأس المال غير الملموس في سلاسل القيمة العالمية. جنيف: المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

ب- المقالات والدوريات العلمية

- زهير عبد الكريم جعفر قبس، وكاظم تركي عيسى سنية. (2016). تأثير تقانة المعلومات. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، (49)، 393.
- محمد إسماعيل. (2019). سلاسل القيمة العالمية: المفاهيم، الأثر الاقتصادي، وانعكاسات السياسات. صندوق النقد العربي، موجز سياسات، العدد السابع، أكتوبر 2019.

ج- التقارير والمنشورات الدولية

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). (2018). النقل والاتصال بسلاسل القيمة المضافة: أمثلة من المنطقة العربية. بيروت: الأمم المتحدة.

د- المواقع الإلكترونية

- وقع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا):https://www.unescwa.org/

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

أ- الكتب

- Abe, M. (2015). Global Value Chains in the Asia-Pacific Region. Bangkok: Economic and Social Commission for Asia and the Pacific (ESCAP).
- Kim, L. (1997). Imitation to Innovation: The Dynamics of Korea's Technological Learning. Boston: Harvard Business School Press.

ب- المقالات والدوريات العلمية

- Gereffi, G., Humphrey, J., & Sturgeon, T. (2005). The Governance of Global Value Chains. Review of International Political Economy, 12(1), 78–104.
- Wei, S. J., Wang, Z., Yu, X., & Zhu, K. (2016). Characterizing Global Value Chains: Production Length and Upstreamness. National Bureau of Economic Research, Working Paper No. 23261.

ج- التقارير والمنشورات الدولية

- Ministry of Trade, Industry and Energy (MOTIE). (2023). Corporate R&D Investment Statistics. Seoul: MOTIE.
- Ministry of Trade, Industry and Energy (MOTIE). (2024). Korea Trade Statistics 2024. Seoul: MOTIE.
- Ministry of Trade, Industry and Energy. (2024). Semiconductor Super Cycle: Global Demand Trends in AI, Cloud Computing, and GPU Processors.
- OECD. (2018). Global Value Chains and Development. Paris: OECD Publishing.
- OECD. (2021). Enhancing the Contributions of Global Value Chains to Development. Paris: OECD Publishing.
- Samsung Electronics. (2024). Company Profile and Annual Report 2023–2024. Seoul: Samsung Electronics Co., Ltd.
- SK hynix. (2023). Annual Report 2023. Icheon, South Korea: SK hynix.
- UNCTAD. (2013). World Investment Report 2013: Global Value Chains and Development. New York and Geneva: United Nations.
- UNCTAD. (2013). World Investment Report 2013: Global Value Chains – Investment and Trade for Development. Geneva: United Nations.
- UNIDO. (2019). Industrial Development Report 2019: Industrializing in the Digital Age. Vienna: United Nations Industrial Development Organization.
- World Bank. (2019). World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains. Washington, DC: World Bank.
- World Bank. (2020). World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains. Washington, DC: World Bank.
- Yonhap News Agency. (2023). South Korean Companies Record R&D Spending of 83.6 Trillion Won in 2023. Seoul: Yonhap.